

تكملة مادة لغوية

أ. د. ممدوح محمد خسارة(*)

(١١)

دَرَس

ما ورد من هذه المادة في المعاجم العربية وفي^(١)، بلغ نحو خمسة وثلاثين مدخلاً، تحتوي على أكثر من خمسين معنىً. وقد استدرك المعجم الكبير لمجمع القاهرة مداخل جديدة على ما ورد في معجم تاج العروس، مما دَخَلَ الاستعمال اللغوي المعاصر. ومما جاء في تاج العروس منها:

- دَرَسَ الشَّيْءُ والرَّسْمُ: عفا .
- دَرَسَتِ المرأَةُ: حاضَتْ.
- الدَّرَسُ: الجَرَبُ .
- المَدْرُوسُ: المجنون.
- الدُّرْسَةُ: الرِّياضَةُ.
- الدَّرْسُ والدَّرِيسُ: الثوب الخَلَقُ.
- المِدرَاسُ: الموضوع الذي يُدرَس فيه كتاب الله.

(*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

(١) نعني بالمعاجم العربية: معجم تاج العروس ممثلاً للمعاجم القديمة، والمعجم الوسيط أو الكبير لمجمع القاهرة ممثلاً للمعاجم الحديثة.

- المُدَارِس: الذي قارف الذنوب وتَلَطَّخَ بها .
- الدَّرَواس: الجَمَلُ الدَّلُول، والأسد الغليظ، والكلب الكبير الرأس^(٢) .
- ومما جاء في المعجم الكبير:
- دَرَسَ الشيءَ غيرَه : غَيَّرَه .
- دَرَسَ الطعام: أكله أكلاً شديداً.
- درسَ الكتابَ دَرَساً ودراساً ودراسةً ودراسةً: قرأه وتعلَّمه .
- دَارَسَ فلاناً: قارأه وذاكره .
- انْدَرَسَ الرسمُ: انْطَمَسَ .

ومع ذلك فثمة خمسة عشرَ مدخلاً جديداً بناءً ودلالةً، تتضمن نحو ثلاثين

معنىً جديداً يمكن إضافتها إلى المعجم العربي المعاصر المُحَدَّث وهي:

(١) دَرَسَ المشكلة أو المسألة: أي: بحث فيها وتعمَّق، فَجَمَعَ معلومات وإحصاءات وبيانات، أو قام بتجارب حولها، وأعقبها بمحاكمات ومقارنات، بغية الوصول إلى حلِّ لها. ولم يعد معنى (درس). هو قرأ و فَهَم وتعلَّم فحسب، كما في المعاجم السابقة.

(٢) الدَّارِس: يعني (الباحث) الذي يستقصي المعلومات حول مسألة ويحللها، للوصول إلى نتيجة. وبذا تنتقل الكلمة من الوصفية إلى الاسميَّة.

(٣) الدَّرَس: يعني:

- ١- العِبْرَة، كقولهم: (أخذ درساً من غربته ، وتعلَّم درساً).
- ٢- البَحْث في عِلْمٍ معيَّن، يقال: الدَّرَسُ الصرْفِيُّ، الدرس البلاغيّ .
- ٣- الجزء من المادة التعليمية المقررة في حصة زمنية واحدة، يقال: (الدرس الأول في الكيمياء).

(٢) نرمي من ذكر بعض المداخل والمعاني القديمة للمادة المبحوثة إلى تبين مدى التطور الدلالي الذي طرأ على المعجم العربي.

٤) الدِّراسة: هي مصدر الفعل (دَرَسَ) بالمعنى المحدث له؛ فيكون معناها: البحث باستقصاء وتعمُّق في مسألة أو مشكلة، بجمع المعلومات والبيانات والإحصاءات المتعلقة بها، ثم مقارنتها ومحاكمتها بغية بيانها وتوضيحها والوصول إلى حَلِّ لها. وبهذا تكون الكلمة مدخلاً مستقلاً بدلالة جديدة، نقلتها من المصدرية إلى الاسمية، في حين اكتفت المعاجم السابقة بذكرها مصدراً للفعل درس بمعنى القراءة والفهم. وإلى مثل هذا ذهب معجم اللغة العربية المعاصرة (درس). ويتفرع على هذا المدخل:

- الدراسة الميدانية: وهي «نموذج للبحث الاجتماعي يطبَّق علمياً في الواقع الميداني، لاكتشاف الحقائق المرتبطة بحالات عناصر العينة الذين يتعامل معهم المختص الاجتماعي»^(٣).
- الدراسة التجريبية: «دراسة للتأكد من صلاحية ظاهرة معينة، واكتشاف نقاط الضعف والثغرات فيها وتعديلها إذا اقتضى الأمر»^(٣).
- الدراسات الإنسانية: «وهي دراسات في حقول الفلسفة والأدب والفنون المتعلقة بالإنسان وحضارته»^(٣).
- الدِّراسات الاجتماعية: دراسة لما له صلة بالمجتمع وقوانينه وسياسته وتطويره...
- دراسة الجدوى: «نمط من الدراسات يهدف إلى تقييم الموارد المتاحة لتحقيق غرض معيَّن مع التَّقييم اللازم لقدرات وإمكانيات تدبير هذه الموارد»^(٣)؛ أو دراسة ترمي إلى تبين مدى إمكان إقامة مشروع ما، ومدى عوائده المادية والمعنوية.

٥) الدِّراسة: بمعنى المرحلة التعليمية. ويتفرع عليها:

(٣) أحمد مختار عمر وفريقه - معجم اللغة العربية المعاصرة: درس.

- الدراسة الابتدائية: وهي التعليم الأولي للأولاد.
 - الدراسة الإعدادية: وهي التعليم المتوسط للناشئة.
 - الدراسة الجامعية: وهي التعليم الجامعي.
- وواضح أن الدراسة هنا لا تعني البحث في المقام الأول، بل تعني تعلّم أو تعليم مجموعة المعارف التي يكتسبها الطلاب في كل مرحلة من تلك المراحل. ويتفرّع عليها:
- الدّراسات العُليا: وهي الدراسات ما فوق شهادة الإجازة الجامعية في مختلف الاختصاصات.
- ٦) التّدريس: وهو التعليم في المراحل: المتوسطة والثانوية والجامعية. وبهذا تنتقل الكلمة من المصدرية إلى الاسمية. ويمكن أن تُسلّك في باب المهن. ويتفرّع عليها:
- طرائق التدريس: وهي وسائل وأساليب نقل المعلومة إلى الطالب أو إكسابه المعارف أو المهارات في علم من العلوم.
 - هيئة التدريس: وهي مجموعة الأساتذة من داخل ملاك الجامعة الرّسمي، ولا يَدْخُل فيهم المحاضرون الذين يدرّسون من خارج ملاك الجامعة.
- ٧) المُدرّس، وهو:
- ١- من يمارس التعليم في المرحلة الثانوية أو الإعدادية. ويمكن أن يسلك في باب المهن.
 - ٢- لقب علمي ومرتبة وظيفية لمن يمارس التعليم الجامعي قبل أن يُرَقَّى إلى مرتبة أستاذٍ مساعدٍ فأستاذ.
 - ٨) الدّارس: وهو الباحث القائم بالدراسة.

(٩) الدَّرِّيس: مبالغة اسم فاعل على بناء (فَعِيل)، لمن يكثُر من القراءة وحفظ ما في الكتب.

ويجيز بعضهم بناء (فَعِيل) بفتح الفاء، بأن يقال (دَرِّيس)، على ما هو شائع في أمثاله.

(١٠) المُدَارَسَة: الدَّرْس والمُذَاكِرَة والنظَر في مقولة أو فكرة، وهي تقابل الكلمة الأجنبية (سيمينار).

(١١) تَمَدَّرَس: فعل مولد على بناء (تَمَفْعَل) اشتقاقاً مركباً من كلمة (مدرسة)، يعني الدخول إلى المدرسة، والمواظبة عليها؛ وهو شائع في المغرب العربي. ويفرِّع عليه:

• التَّمَدَّرُس: مصدر للفعل، لحالةٍ وَعَمَلٍ من يَتَمَدَّرُس.

• المُتَمَدَّرِس: اسم فاعل من الفعل، لمن يدخل المدرسة ويواظب عليها.

(١٢) الدَّوَارِس والدَّارِسَات: جمع كلمة (دارسة)، وهي بقايا الآثار والمعالم التي عَفِيَ على معظمها الزمن.

(١٣) دَرَس الحِنْطَة ونحوها: داسها، كما ورد في المعجم الوسيط، أي فَتَّت قَشَّهَا وَنَعَّمَهَا، لإعدادها للتذرية، وهي فصل الحب عن التبن فيها. وأوردها معجم اللغة العربية المعاصرة بمعنى فَصَلَ حَبَّ الحِنْطَة عن السنبِل، وهذا معنى التَّذْرِيَة وليس (الدَّرْس). وقد ذكرناها لتوضيح معناها وإيراد المدخل الذي يتفرَّع عليها.

(١٤) الدَّرَاس والدَّرَس: تفتيت قش الحنطة وتنعيمه ونحو ذلك، لإعدادها للتذرية، وهي فصل الحب عن التبن فيها. ويمكن أن يكون (الدَّرَاس) اسم حرفة لهذا العمل كقولهم: يعمل بالدَّهَان أي حرفة الدَّهْن، على أنني لم أجد اسم حرفة على بناء (فِعَال).

(١٥) الدَّارُوس: وهو من يقوم بدَرْس القمح والشعير ونحوهما، وهو مبالغته اسم فاعل على بناء (فاعول)، ونظيره في العربية (ناطور)، ويدل على مهنة.

* * *

(١٢)

عَمِل

ما ورد في هذه المادة في المعاجم العربية نحو ثلاثين مدخلاً، تضمنت نحو أربعين معنى. فمما ورد في تاج العروس منها:

- العَامِل: الذي يعمل في مهنة أو صنعة. صدر الرمح.
- العَامِلَة: البقرة أو الناقة التي تُستعمل في الحَرْث والسقاية. الرَّجُل.
- العِمَالَة والعُمَالَة: أجرة العامل.
- العَمَلَة: الفَعْلَة المُنْكَرَة.
- واستدرك المعجم الوسيط بعض ما استجدَّ من المفردات أو الدلالات، منها:
- تَعَمَّل: تكَلَّف العمل.
- العُمَلَة: النَّقْد.
- العَمِيل: من يعامل غيره في شأن من الشؤون.
- العَمَلِيَّة: جملة أعمال تحدث أثراً خاصاً.
- العُمُولَة: المبلغ الذي يأخذه السَّمسار أو المصرف، أجزراً له على قيامه بمعاملة ما.

ولكنَّ ثمة نحو ثلاثين مدخلاً تتضمن نحو خمسين معنى مما هو متداول من هذه المادة، لم توردها المعاجم السابقة، أو أوردتها بدلالة غير الدلالة المستعملة اليوم، وهي:

١- العَمَل: ورد في المعاجم السابقة أنه (المهنة والفعل)، ويمكن أن يُفَرَّع عليه المداخل الآتية ودلالاتها:

- العَمَل الفني: إنتاج أدبي تمثيلي غالباً، كالمسرحية والمسلسل التلفزيوني، وإنتاج صورة أو تمثال، والتمثيل في مسرحية ونحوها.
- العَمَل الإبداعي: إنتاج أدبي غالباً كالقصة والرواية والشعر.
- العَمَل الخيري: ما يقوم به الفرد أو الجماعة من خدمة للمجتمع، بدون غرض الكسب أو الربح.
- العَمَل الطوعي أو التطوعي: ما يقوم به الفرد أو الجماعة بإرادته دون إلزام.
- العَمَل النحوي: هو تأثير عنصر من عناصر الجملة في غيره منها، يقال: (عَمَلُ الفِعْلِ رَفَعُ الفَاعِلِ).
- العمل السياسي: النشاط في ميدان السياسة والشأن العام.
- يَوْمَ عَمَلٍ: عدد ساعات العمل في اليوم، لدى الدوائر الحكومية أو المؤسسات الخاصة، وهو من (٦-٨) ساعات غالباً.
- فُرْصَةُ عَمَلٍ: عَمَلٌ أو وظيفة متاح الحصول عليها.
- عَشَاءُ عَمَلٍ: وجبة عشاء يتداول في أثنائها المدعوون أموراً تتعلق بمشروع أو شركة أو صفقة ونحوها.
- الأعمال الكاملة: مجموعة ما أنتجه شاعر أو قصاص، تطبع في كتاب واحد، يقال: (الأعمال الكاملة لنزار قباني).
- فريق عمل: مجموعة أفراد يقومون معاً، بمهمة بحث أو تأليف أو مشروع أو إنجاز.
- وزارة العَمَل: هيئة تنفيذية عليا في الدولة مختصة بشؤون العمل

والعمال، من حيث توفير فرص العمل، وحل الخلافات بين العمال وأرباب العمل، وإعداد الأطر الحرفية وتدريبها.

• مكتب العمل:

١ - دائرة حكومية مهمتها توفير فرص العمل لطلبيه، وتوجيههم إلى الدوائر أو المؤسسات ذات العلاقة.

٢ - دائرة حكومية، مهمتها الفصل في الخصومات بين العمال وأصحاب العمل.

• العمل على الشيء: ويعني الاشتغال به، يقال: (واجبنا العمل على حماية البيئة من التلوث)، كما يقال بالصيغة الفعلية: (يعمل التربويون على تطوير طرائق التعليم).

• عملاً وإعمالاً: أي إنفاذاً لأمر، أو بناءً عليه. يقال مثلاً: (عُوقب المجرم عملاً أو إعمالاً للمادة الثانية والخمسين من قانون العقوبات).

٢- العملِيّ: وتُستعمل بدلالات هي:

١ - صفة، نسبة إلى (العمل). وتعني القابل للتطبيق والعمل به. يقال: (الحلُّ الذي اقترحه المهندس عمليّ).

٢ - ما هو موافق لمتطلبات العمل، يقال: (لباس عمليّ، سيارة عمليّة).

٣ - عمليّاً: وتعني فعليّاً وواقعيّاً. يقال: (صاحب الدُخْل المحدود فقير عمليّاً)

٣- العملِيّة: «هي جملة أعمال تحدث أثراً خاصاً، يقال: عمليّة جراحية»،

وهذا ممّا ورد في بعض المعاجم الحديثة، وتجمع على عمليّات، ويفرّع عليها:

• عمليّة عسكريّة، وهي مجموعة فعاليّات حربية من هجوم ودفاع

ونحوهما.

- عمليّة استخباراتيّة: مجموعة مهام وفعاليّات، غرضها جمع معلومات عن العدو.
 - عمليّة إسناد: مجموعة أعمال الدعم الذي يقدّم لجهة، من خدمات فنيّة، أو تموينيّة، أو نقل أشخاص، أو عتاد، أو التزويد بمعلومات.
 - عمليّة مصرفيّة: إجراءات الإيداع أو السحب أو التحويل، التي تتم عبر المصارف.
 - عملية قيصرية: مداخلة جراحية، لاستخراج الجنين من رحم الحامل عند صعوبة أو تعذّر الولادة الطبيعية.
 - عمليّة: بمعنى واقعة مقصودة. يقال: (عملية سَطو مُسلّح، عمليّة تهريب).
 - غرفة العمليّات: وتعني:
 - ١- غرفة في مشفى معدّة لإجراء المداخلات الجراحية للمرضى.
 - ٢- مجموعة ضباط يجتمعون في مقرّ سريّ غالباً، يديرون منه أعمال القتال والحرب.
 - مَسْرَح العمليّات: منطقة تجري فيها الأعمال العسكرية الميدانية.
 - عمليّاتي: نسبة إلى العمليّات ج عمليّة، وتعني ما هو متعلّق بتنفيذ العمليّات العسكرية، يقال: (صدر أمر عمليّاتي).
- ٤- العامل: ويعني:
- ١- الدافع والمُسبّب، ويجمع على (عوامل)، نحو: العامل الاقتصادي، والعامل الثقافي. يقال: (للعامل الاقتصادي أثر مهمّ في الهجرة والاعتراب).

٢- باعث قوّة أو أداة تحدث تغييراً، أو تساعد على التغيير، يقال: (عامِلٌ أكسدة، عامِلٌ مرضِيٌّ)، كما يقال: (يؤثّر العامل الثقافي في توجّهات الناس).
 ٣- الشّغيل، وهو الذي يعتمد على جهده البدنيّ غالباً لكسب رزقه. ويفرّع عليه بهذه الدلالة:

- العامل اليدوي: وهو عامل غير متخصصّ، يعتمد على جهده العضلي في أدائه.
- العامل الماهر: وهو عامِلٌ متخصصّ، ذو دُرْبَة وخبرة حرفيّة.
- العوامل الطبيعيّة: وهي المؤثرات الكونيّة في الموجودات، كالماء والحرارة والهواء والرّيح. يقال: (الرياح من عوامل الحتّ والتّعرية).

٥- العامِلة: وهي:

١- أنثى النّحل الكاسبة الجانية، ولا يُسمّى ذكر النحل (عامِلاً)، لأنه لا يجني ولا يكسب.

٢- المشتغلة والصانعة، ولا سيما في العمل اليدوي. ويفرّع عليها:

- الطبقة العامِلة: وهي الفئة من المجتمع التي تعيش من عملها اليدوي أو نصف الآلي، وغالباً ما يقصد بها عمّال المصانع والمناجم والحِرْفِيُّونَ والفلاّحون.

٦- المَعْمُول:

١- (في النحو): ما يظهر فيه أثر العامل النحوي، يقال: (المفعول به مَعْمُولٌ للفعل، والاسم المجرور مَعْمُولٌ لحرف الجر).

٢- حَلْوَى تُعْمَلُ من معجون الدقيق والسّمْنِ مَحْشُوءًا بالفستق والجوز

ونحوهما.

٧- العَمِيل ويعني:

- ١- الجاسوس ينقل الأخبار لدولة أو جهة معادية. ويُفَرَّع عليه:
- العَمِيل المُزْدَوِّج: وهو الذي يتجسَّس لمصلحة طرفين عدوَّين.
- ٢- المُوظف في جهة أو هيئة استخباراتية، ولو كان عمله إدارياً، كما تُسَمِّي المُخابرات الأميركية موظفيها.
- ٣- الزَّبُون المشتري من تاجر أو صانع.
- ٤- الزَّبُون الذي يتعامل مع مصرف.
- ٨- المُتَعَامِل: الزَّبُون في مَصْرِفٍ. وتستعمل بعد أن انزاح معنى (العَمِيل) الذي كان متداولاً إلى السَلْبِيَّة.
- ٩- المَعْمَل: المَصْنَع. وورد في المعجم الوسيط أنه «مكان يجمع العمال وآلات العمل، ويُجَمَع على مَعَامِل».
- ١٠- المُعَامِل: وهو:

- ١- رقمٌ يعبَّر عن مقدار التغيُّر النسبي في اتجاه.
- ٢- ناتج تقسيم عددين يتعلقان بظاهرة أو تفاعل ونحوهما.
- ١١- المُعَامَلَة: وتعني:
- ١- دَعْوَى إثباتِ حَقٍّ أو دَفْعِ ضَرَرٍ ونحوهما، يقال: (معاملة تملك، معاملة زواج، معاملة تسجيل سيارة، فُقِدَت إضبارةُ المُعَامَلَة).
- ٢- التَّصَرُّف والسلوك في بَيْعٍ وشراءٍ أو وظيفة، يقال: (ذلك التَّاجِر حَسَنُ المُعَامَلَة).

١٢- العُمْلَة: ورد في المعاجم الحديثة أنها (النَّقْد). ويفرَّع عليها:

- ١- العُمْلَة الوطنية: وحدة النقد التي يُتَعَامَل بها في دولة ما، كالليرة السورية أو الدينار الكويتي، أو الدرهم المغربي.

- ٢- العُملة الصَّعبة: وحدة نقد أجنبيَّة قابلة للمبادلة بالعملة الوطنيَّة في أي بلد، كالدولار واليورو والجنيه الإسترليني والين.
- ٣- العملة النَّادرة: تعبير مجازي يعني قِلَّة النَّظير جودةً، يقال: (الحبُّ الصادقُ عُملةٌ نادرةٌ في هذه الأيام).
- ٤- العُملة الوَرَقِيَّة: النقود المطبوعة على ورق.
- ٥- العُملة المعدنية: النقود المسكوكة من معادن، ولا سيما النيكل والنحاس والفضة.
- ٦- العُملة الافتراضيَّة: نقود رقميَّة افتراضية غير ملموسة، تتداول في بعض مجالات التجارة.
- ١٣- المُسْتَعْمَل: و يعني ما هو شائع ومتداول، يقال: (هذا تعبيرٌ مُسْتَعْمَلٌ في مثل هذه المناسبة)، أو (هذه عبارة مُسْتَعْمَلَةٌ في الإعلام).
- ١٤- المُسْتَعْمَلَة: إناء صغير معدنيُّ أو خزفيُّ يقضي فيها الولد الصغير حاجته.
- ١٥- اسْتَعْمَل: اسْتَحْدَم، يقال: (استعمل السيارة في تنقلاته).
- ١٦- تَعَمَّل: ما ورد في المعجم أن معناه: «تكلَّف العَمَل»، ولكنه يعني اليوم: تَزَيَّدَ وَتَمَحَّل، يقال: (تَعَمَّلَ الباحث في استنتاجاته). والمصدر منه (التَّعَمُّل).
- ويُلحظ أن بعض هذه المداخل أو المعاني المقترحة، أخذت من معاجم معاصرة و رصينة، لكنها إفرادية، وإيرادها هنا يرمي إلى إقرارها مجمعياً، تمهيداً لاعتمادها في المعاجم المجمعية وتحديثاتها.

(١٣)

جَبَة

ما ورد من هذه المادة في المعاجم العربية نحو (١٦) ستة عشر مدخلاً،
تتضمّن نحو سبعة وعشرين معنى. وممّا ورد منها في تاج العروس:

الجَبَبَةُ: سيد القوم، موضع السجود، منزل القمر، الخَيْل.

الجَبَبَةُ: الجبان.

الأَجَبَةُ: الأسد.

ومنها في المعجم الكبير:

جَبَهُ فلاناً: صَكَّ جبهته، استقبله بما يكره، فاجأه.

جَبَهُ فلاناً: أخزاه.

اجْتَبَهُ الماء: أنكر مذاقه.

جَبَةُ القتال: خطوط المواجهة بين جيشين.

الجَبِيهَةُ: المذاق الكريه^(٤).

وما لم يرد فيها مما يقترح استدراكه^(٥) نحو ستة مداخل، في نحو عشرة

معان، وهي:

١- جَابَهُ: قَاوَمَ ووَاجَهَ، يقال: (جَابَهُ جيشنا العدو). ولم يرد هذا الفعل

المزيد في المعاجم، ممّا جعل بعض المتشدّدين يخطّئون، ولكن مجمع
اللغة العربية بالقاهرة أقره في كتاب الألفاظ والأساليب (٩٥ / ٤)، وكذا

(٤) كنا في بدايات هذه السلسلة من الدراسات نذكر معظم ما ورد من مداخل المادة اللغوية

المدروسة في المعاجم، وبعد أن اتّضح منهج العمل صرنا نجتري ببعض المداخل.

(٥) وردت بعض هذه المداخل ودلالاتها في بعض المعاجم المعاصرة القيّمة. وإثباتها
هنا يعني قبولها وعرضها على المجامع اللغوية لإقرارها وتضمينها في معاجمها وقبولها
في بحوث مجلاتها.

مجمع اللغة العربية بدمشق في قرارات الألفاظ والأساليب.

٢- المَجَابَهَة: مصدر الفعل (جَابَه)، وهي المقاومة والمواجهة. يقال: (على الأُمَّة مجابهة المحتلين بكل قواها). علماً بأنَّ من خَطَأَ الفعل (جَابَه)، كان يخطئ هذا المصدر، الذي انتقل من المصدرية إلى الاسمية. ولكن المعروف في اللغة أنه إذا أقرَّ الفعل تَبَعْتَهُ مشتقاته حكماً.

٣- تَجَابَه، في مثل قولهم: (تجابَه الخصمان)، ويعني: تواجهها ووقف كُلُّ منهما مقابل خصمه، مستقبلاً إِيَّاه بما يكره من قولٍ أو فعلٍ.

٤- الجَبْهَة: ورد في المعجم الكبير لمجمع القاهرة أنها: «الجماعة المؤلفة لجلب خيرٍ أو دفع شرٍّ». ويفرَّع عليها:

- الجبهة السياسية: وهي مجموعة أحزاب أو تكتلات وطنية أو دولية، متقاربة في الأهداف أو متوافقة في ظَرْفٍ ما، تتعاون معاً في مرحلة من مراحل عملها.

- الجبهة الوطنية: هي مجموعة أحزاب أو تكتلات سياسية في بلد، متقاربة الأهداف أو متوافقة في ظَرْفٍ ما، تتعاون معاً في مرحلة من مراحل عملها. يقال: (جبهتنا الوطنية صامدة في وجه العدوان). وعلى غرارها يقال: جبهة قومية، جبهة شعبية، جبهة تحرير، جبهة دولية...

- الجبهة الداخلية: تعاون وتكاتف مجموعة من الأحزاب أو المنظمات الشعبية، أو الاتحادات أو النقابات أو هيئات المجتمع المدني، في بلدٍ ما، بغرض تحقيق هدفٍ وطنيٍّ عام. يقال: (جبهتنا الداخلية متماسكة في وجه العدوان).

- الجبهة الاقتصادية: هي مجموعة الأنشطة والفعاليات الإنتاجية من زراعية وصناعية وتجارية في بلدٍ ما. يقال: (عزز الصناعيون جبهتنا الاقتصادية).

ويلحظ أن (الجبهة) لم تعد تعني موضع المقاومة والمخاصمة، بل تعني حالة التماسك والتعاون لغرض ما.

ومما قد يرد علينا أن كثيراً من هذه المداخل المقترحة وغيرها، مما سبق وقد يلحق، هي عبارات اصطلاحية مكانها الأولى هو معاجم العبارات الاصطلاحية. نعم، هذا صحيح، ولكن مآل العبارات الاصطلاحية أن تصبح جزءاً من مداخل المعجم اللغوي، كما صارت كذلك عبارات اصطلاحية قديمة، من مثل: حَاطِبٌ لَيْلٌ، اِخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ، ثالثة الأثافي..

٥- الجَبْهَوِي: وهي نسبة إلى كلمة (الجِبْهَة). وتعني صفة عَمَلٍ أو نشاط تتعاون فيه أحزاب أو كتل سياسية وطنية في مرحلة ما، كأن يقال: (يعاني العمل الجبهوي من بعض التناقضات). ويُذكر أن بعض اللغويين كانوا يخطئون كلمتي جَبْهَوِيٍّ و وَحْدَوِيٍّ، ويرون أن القياس في هذه النسبة هو (جَبْهِيٍّ و وَحْدِيٍّ)، من دون واو، ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أقرَّ هذه النسبة في كتاب الألفاظ والأساليب (١٢/٣).

٦- الأَجْبَه: الذي ورد في المعاجم أن الأَجْبَه هو الأسد، وواسع الجبهة. ولكن بعض العرب تستعمله اليوم بمعنى الذكي الشجاع، على أنهم يبدلون الجيم شيئاً فيقولون مثلاً: (هذا الشابُّ أَشْبَهُ)، بمعنى قول العرب: (هذا الشاب جَدَع)، يصفون به الشاب القوي الشجاع. ومعروف أن الإبدال من سنن العربية، ويمكن الإفادة منه عند الضرورة لتسوية بعض الكَلِم المُؤَلَّد. ومن إبدال الجيم شيئاً قول العرب: اجْتَرَّ البعيرُ واشْتَرَّ، وأرَّجْتُ بين القوم وأرَّشْتُ.

(١٤)

شَبِك

ما ورد في هذه المادة في المعاجم العربية نحو (٢٧) سبعة وعشرين مدخلاً ، تتضمّن نحو: (٥٤) أربعة وخمسين معنى .

ومما ورد منها في تاج العروس :

- شَبَكَتُ الأُمُورَ واشتَبَكَتُ وتشَابَكَتُ وتشَبَّكَتُ : اِخْتَلَطَتْ .
ويلحظ أن الثلاثي المجرد (فَعَلَ) و المَزِيدَات (اِفْتَعَلَ وتَفَاعَلَ وتَفَعَّلَ) جاءت بمعنى واحد . مما يدعو إلى عدم التشبُّث
بوجوب اختلاف دلالات الأبنية في كلِّ وجهٍ وحين .

- التَّشْيِيكُ : الحَلْطُ والتداخُلُ .

- الشَّبَكُ : أسنان المشط .

- دِرْعُ شُبَّاكٍ : مَشْبُوكٌ .

- الشَّبَائِكُ : الخصومات .

ومنها في المعجم الكبير :

- شَبَكَ الشَّيْءُ : تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

- شَبَكَ الشَّيْءُ : أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

- الشُّبَّاكُ : النافذة .

- الشَّبِيكَةُ : نَسِيحٌ مُشَبَّكٌ .

- الشَّبَكَةُ : (بسكون الباء) : الهدية يقدمها الخطيب لخطيبته .

وما لم يرد في المعاجم من هذه المادة نحو (٧) سبعة مداخُل ، تتضمّن

نحو خمسة عشر معنى ، يقترح استدراكها ، وهي :

١ - الشَّبَاكَةُ : نظام اتصالاتٍ لاسلكيَّة رَقْمِيَّة عالمية (الإنترنت) . وقد

أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب (١١٣/٥)؛ وكان مجمع دمشق قد ولّدها لهذه الدلالة.

٢- الشَّبَكَة: وقد أوردتها بعض المعاجم المعاصرة مصطلحاً مُرَكَّباً مقابلاً (للإنترنت)، فقالت: «شبكة الإنترنت: شبكة معلومات عالمية تهدف إلى رَبْط العالم، يُدخَل إليها من خلال الحاسوب» كما في معجم اللغة العربية المعاصرة (شبكة).

وبالمقارنة بين مصطلحي (الشابكة وشبكة الإنترنت) اللذين وُضعا مقابلين لمصطلح أجنبي واحد هو (الإنترنت)، يتبين أن مصطلح (الشابكة) قد يكون أولى؛ لأنه كلمة مفردة، في حين أن (شبكة الإنترنت) تركيب إضافي من كلمتين، والاشتقاق من الشابكة أيسر بصفتها كلمة مفردة، وليس الأمر كذلك في الاشتقاق من التركيب. وما يسمح بالاشتقاق من المصطلحات مقدّم على ما لا يسمح به. وَنَرَى أن: تُخَصَّص (الشابكة) بمقابلة (الإنترنت)، وأن تُخَصَّص (شبكة الإنترنت) وموصوفاتها بمقابلة (الويب). على أني أعتقد أن المعلوماتيين أقدر على اختيار مقابل عربي لكل من المصطلحين الأجنبيين.

ويمكن أن يفرّع على مدخل (الشبكة) مايلي:

- الشبكة العالمية العنكبوتية: وهي الشابكة بالمعنى الذي سبق، ويستعملها كثير من الكاتبين.
- شبكة اتصالات: شركة أو مؤسسة تقانية توفر الاتصال السلبي واللاسلكي بين مختلف القارات أو الدول أو في بلد ما.
- شبكة إعلامية: مجموعة وسائط إعلام فضائية أو أرضية تملكها شركة إعلامية واحدة مثل (شبكة بي بي سي) ونحوها.

- شبكة تَجَسُّس: مجموعة أفراد عملها جَمْعُ معلومات عن طرفٍ خَصْمٍ أو مُنافِسٍ، وتقديمها للطرف الآخر مقابل أجر ماديّ غالباً.
 - شبكة مخدّرات: مجموعة أفراد سرّيّة، عملها إنتاج المواد المخدّرة، أو تصنيعها أو الاتّجار بها.
 - شبكة رَيّ: هي خطوط من جداول أو قنوات، توزّع الماء في الأراضي، مصدرها طبيعي كالبحيرات والأنهار، أو صُنِعِيّ كالآبار السطحية أو الجوفية.
 - شَبَكَة صَرْفٍ صِحِّيّ: هي خطوط مجاري للتخلّص من مياه الاستخدام المنزلي وفضلاته.
 - شَبَكَة عَلاَقَات: وهي مجموعة الصّلات والارتباطات والمصالح، التي تقوم بين فردٍ أو مؤسسة وغيرهما من الأفراد والمؤسّسات. يقال: (لهذا المسؤول شبكة علاقات واسعة).
- ٣- التَّشْبِيك: الدلالة السابقة لهذا المدخل هي الخَلْط والتَّدَاخُل. ويمكن أن يُفَرَّعَ عليها الدلالات المستجدة، وهي:
- ١- الرِّبْط بين شبكات متماثلة، كشبكات الكهرباء، وشبكات المواصلات أو المياه في بلدٍ واحدٍ أو بين بلدين، يقال: (يعود تشبيك شركتي الكهرباء بين سورية ولبنان بفوائد جمّة عليهما).
 - ٢- الرِّبْط بين أفرع مؤسّسة كبيرة ببرنامج اتصالات رقمي، يقال: (شَبَكُ المصرف التجاري فيما بين فروع في المحافظات).
 - ٣- الرِّبْط بالشَّابِكَة أو بشبكة الاتصالات العالمية، كأن يقال: (جرى تشبيك شركة الاتصالات الوطنية بالشَّابِكَة العالمية).
 - ٤- الاِشْتِبَاك: ورد في المعاجم السابقة أن «الاشتباك تدخّل المحاربين واختلاطهم (عسكرية)»؛ ويمكن أن يفرّع على هذا المدخل مايلي:

- اشْتَبَاكَ مَحْدُود: التحام مع العدو غير واسع النطاق، كأن يقال: (أدى تجاوز الدورية العسكرية خط المواجهة إلى اشتباك محدود).
- اشْتَبَاكَ بِالْأَيْدِي: هو شجار بين أفراد لا يُسْتَعْمَل فيه أيُّ سلاح.
- اشْتَبَاكَ الْمَصَالِح: هو تَدَاخُلُ مصالح أطراف دولية أو محلية في ميادين مختلفة، وتعارضها، مما قد يؤدي إلى توافق أو خصومة بينهما.
- اشْتَبَاكَ سِيَاسِي: خلاف سياسي بين دولتين أو كتلتين دوليتين.
- اشْتَبَاكَ اِقْتِصَادِي: خلاف حول مسائل الإنتاج والتوزيع والمنافسة بين دولتين أو أكثر.

٥- الشَّبَاك: مما ورد في المعاجم السابقة أن «الشَّبَاك: الشُّيُورُ تُشْبِكُ لِحْمَلِ الْأَشْيَاءِ»، والشَّاعِ الْمِتْدَاوِلُ بَيْنِ الْفَلَاحِينِ هُوَ الشَّبَاكُ أَوْ الشَّبَاكُ جَمْعُ شَبَاكَةٍ، وَهِيَ أَمْرَاسُ تُشْبِكُ فِيمَا بَيْنَهَا عَلَى هَيْئَةِ مَرَبَّعَاتٍ صَغِيرَةٍ تُعَلَّقُ أَطْرَافُهَا بِعُودَيْنِ خَشْبِيَيْنِ، فِي وَسْطِ كُلِّ مِنْهُمَا حَبْلٌ، وَتَكُونُ بِطُولِ نَحْوِ مِترٍ وَنِصْفٍ وَعَرْضِ نَحْوِ مِترٍ، تَمُدُّ عَلَى الْأَرْضِ، فَيُوضَعُ عَلَيْهَا الزَّرْعُ الْمَحْصُودُ، وَتُشَدُّ وَتُحْمَلُ إِلَى الْبِيدْرِ.

٦- الشُّوبُك: أداة، وهي أسطوانة صغيرة ملساء من خَشَبٍ تُبَسِّطُ بِهَا أَقْرَاصُ الْعَجِينِ وَتُرَقَّقُ، لِحَشْوِهَا ثُمَّ حَبْزِهَا.

٧- شَبَاكَ: يستعمل هذا الفعل اليوم بمعنى: استمال شخصاً آخر، فتاةً أو شاباً وأوقعه في حُبِّهِ، يقال: (شَبَاكَتِ الْمَدْرَسَةُ زَمِيلَهَا).

على أن لهذا الفعل معنى أورده المعجم الكبير، وهو: قَدَّمَ لِحْطِيَّتِهِ (الشَّبَاكَةُ) بِسُكُونِ الْبَاءِ، الَّتِي هِيَ هَدِيَّةُ الْخَطُوبَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَنَحْوِهِ.